

أثر إدارة المشاريع الريادية على نمو الشركات الناشئة

Prepared by



إعداد

ناصر بن سلمه

أولاً: طريقة التسلسل التاريخي:

دراسة (أحمد، ٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مصادر التمويل بأبعادها (التمويل بالملكية، التمويل الداخلي، التمويل الرسمي) على نمو الشركات الكيماوية المشتركة التابعة للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، وذلك خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ٢٣٠ شركة كيماوية مشتركة وغير مشتركة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات النمو ومصادر التمويل بين الشركات المشتركة وغير المشتركة، مما يشير إلى أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في هذه الشركات، كما تبين وجود أثر موجب لمصادر التمويل المختلفة على نمو الشركات الكيماوية المشتركة.

وأوصت الدراسة بضرورة زيادة نسبة الاستثمار الأجنبي في الشركات المشتركة للصناعات الكيماوية في إطار القوانين المنظمة لهذه الاتفاقيات.

أولاً: طريقة التسلسل التاريخي:

دراسة (الزعبى والجغبير، ٢٠١٩)

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة بأبعادها (تمكين العاملين، التحسين المستمر، التركيز على الزبائن، القيادة، إدارة العمليات، وإدارة الموردين) على أداء المشاريع الإنشائية بأبعاده (الكلفة، الجودة، الوقت) المنفذة من قبل جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن، و اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة حجمها (٣٤٦) مستثمر، حيث استرد منها (297) استبانة صالحة للتحليل بنسبة استجابة بلغت 88%. جرى تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد من خلال حزمة SPSS.

توصلت النتائج إلى أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة بأبعادها مجتمعة له أثر ذو دلالة إحصائية على أداء المشاريع الإنشائية، وجاء ترتيب الأبعاد التابعة من حيث التأثير كالتالي: الوقت أولاً، ثم الكلفة، ثم الجودة، كما تبين أن أبعاد إدارة الجودة الشاملة المنفردة لها أثر معنوي على أداء المشاريع الإنشائية، مرتبة حسب قوة التأثير كالاتي: تمكين العاملين، التحسين المستمر، التركيز على الزبائن، القيادة، إدارة العمليات، وأخيراً إدارة الموردين.

وأوصت الدراسة جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن بتعزيز تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لدى أعضائها، من خلال بيان أثرها الإيجابي على كفاءة المشاريع الإنشائية من حيث الوقت والتكلفة والجودة.

أولاً: طريقة التسلسل التاريخي:

دراسة (ابوعمره وخشمان، ٢٠٢٠)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البراعة الاستراتيجية بأبعادها (استكشاف الفرص، استغلال الفرص، وتجنب التهديدات) على إدارة المشاريع بأبعادها (إدارة نطاق المشروع، إدارة الجدول الزمني، إدارة تكلفة المشروع، وإدارة جودة المشروع) في شركات المقاولات الأردنية المصنفة ضمن الدرجة الأولى في العاصمة عمان، و اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استراتيجية المعاينة الطبقية المتناسبة، حيث تكون مجتمع الدراسة من (٧٢٠) مديراً من مديري الإدارتين العليا والوسطى في (180) شركة مقاولات أردنية، وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٥١) مديراً. تم جمع البيانات بواسطة استبانة مطوّرة خصيصاً لأغراض الدراسة، وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي

SPSS

أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبراعة الاستراتيجية بأبعادها الثلاثة على إدارة المشاريع بأبعادها مجتمعة في شركات المقاولات الأردنية، مما يدل على أن القدرة على استكشاف واستغلال الفرص وتجنب التهديدات تسهم بفاعلية في تحسين أداء إدارة المشاريع.

وأوصت الدراسة بتخصيص وحدات إدارية متخصصة في شركات المقاولات الأردنية لتبني ثقافة الفكر الاستراتيجي وتعزيز ممارسات البراعة الاستراتيجية.

أولاً: طريقة التسلسل التاريخي:

دراسة (Morched & Jarboui, 2025)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التكامل بين إدارة المشاريع وريادة الأعمال بأبعادها المتمثلة في مجالات المعرفة التسعة وفق دليل معهد إدارة المشاريع (PMI) وهي: إدارة النطاق، وإدارة الوقت، وإدارة التكلفة، وإدارة الجودة، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة الاتصالات، وإدارة المخاطر، وإدارة المشتريات، وإدارة التكامل، وذلك على تحسين الممارسات الريادية في السياق التونسي، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستندت إلى تحليل مفاهيمي ونظري للعلاقة بين إدارة المشاريع وريادة الأعمال من المنظورين الداخلي والخارجي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق منهجيات إدارة المشاريع وأساليبها يساهم في تعزيز كفاءة رواد الأعمال في تخطيط وتنفيذ مشاريعهم، ويزيد من قدرتهم على إدارة الموارد والمخاطر وتحقيق الأهداف الاستراتيجية بكفاءة أعلى. كما بينت أن الربط بين الفكر الريادي وممارسات إدارة المشاريع يحقق توازناً بين الإبداع والتنظيم داخل المشاريع الريادية.

الدراسات السابقة وفقاً لطريقة المقارنات

أولاً: أوجه التشابه

١. المنهجية البحثية:

جميع الدراسات تقريباً اعتمدت **المنهج الوصفي التحليلي** بوصفه الأنسب لتحليل العلاقات بين المتغيرات الإدارية والتنظيمية. يظهر ذلك بوضوح في دراسات (أحمد، ٢٠١٧)، (الزعيبي والجغبير، ٢٠١٩)، (أبو عمرة وخشمان، ٢٠٢٠)، (العبداللات والشورة، ٢٠٢١)، (الظفيري والشورة، ٢٠٢١)، و (Morched & Jarboui, 2025).

هذا التشابه يؤكد اعتماد هذا المنهج كإطار مناسب لدراسة الظواهر التنظيمية والإدارية وتحليل أثر المتغيرات المستقلة على التابعة في بيئات العمل المختلفة.

٢. الاهتمام بتحسين الأداء والكفاءة المؤسسية:

ركزت غالبية الدراسات على **تحسين الأداء المؤسسي أو المشاريع**، مثل دراسة (الزعيبي والجغبير، ٢٠١٩) حول أداء المشاريع الإنشائية، ودراسة (العبداللات والشورة، ٢٠٢١) حول إدارة المشاريع، ودراسة (الظفيري والشورة، ٢٠٢١) التي تناولت دور التأزر الاستراتيجي في رفع كفاءة إدارة المشاريع. كما تناولت دراسة (Morched & Jarboui, 2025) الربط بين إدارة المشاريع وريادة الأعمال لتعزيز الممارسات الريادية، وهو امتداد لفكرة تحسين الكفاءة التنظيمية.

الدراسات السابقة وفقاً لطريقة المقارنات

أولاً: أوجه التشابه

١. الاعتماد على عيّات ميدانية متنوعة:

معظم الدراسات استخدمت استبانات لجمع البيانات من عيّات بشرية تمثل فئات إدارية أو مهنية، مثل مديري المشاريع (الظفيري والشورة، ٢٠٢١) أو المستثمرين (الزعبي والجغبير، ٢٠١٩) أو أصحاب المنشآت (عويس والمالكي، ٢٠٢٤)، مما يعزز البعد التطبيقي المشترك في هذه الأبحاث.

الدراسات السابقة وفقاً لطريقة المقارنات

ثانياً: أوجه الاختلاف

١. في موضوعات البحث ومتغيراته:

- ركزت دراسة أحمد (٢٠١٧) على مصادر التمويل ونمو الشركات الكيماوية، أي على الجانب المالي والاقتصادي.
- تناولت دراسة الزعبي والجغبير (٢٠١٩) إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بأداء المشاريع الإنشائية.
- بينما بحثت دراسة أبو عمرة وخشمان (٢٠٢٠) البراعة الاستراتيجية وتأثيرها في إدارة المشاريع.
- واهتمت دراسة العبدلات والشورة (٢٠٢١) بـ الحاكمية الرشيدة وعلاقتها بإدارة المشاريع، مع إدخال متغير معدل هو التخطيط لإدارة الأزمات.
- في المقابل، تناولت دراسة الظفيري والشورة (٢٠٢١) التآزر الاستراتيجي كمتغير مستقل والتمكين الإداري كمتغير وسيط في سياق شركة نفط الكويت.
- أما دراسة عويس والمالكي (٢٠٢٤) فركزت على التسويق الرقمي ودوره في نمو المنشآت الصغيرة، وهو توجه مغاير للتركيز الإداري نحو بعد تسويقي حديث.
- وأخيراً، تناولت دراسة Morched & Jarboui (2025) موضوعاً تكاملياً حديثاً بين إدارة المشاريع وريادة الأعمال، ضمن إطار معرفي يستند إلى معايير (PMI).

الدراسات السابقة وفقاً لطريقة المقارنات

ثانياً: أوجه الاختلاف
في البيئة التطبيقية والسياق الجغرافي:

تفاوتت البيئات بين مصر (أحمد، ٢٠١٧)، الأردن (الزعبي والجغبير، أبو عمرة وخشمان، العبدالات والشورة)، الكويت (الظفيري والشورة)، السعودية (عويس والمالكي)، وتونس (Morched & Jarboui, 2025). هذا التنوع الجغرافي يبرز اختلاف الظروف الاقتصادية والتنظيمية التي تؤثر في نتائج كل دراسة.

في المتغيرات الوسيطة أو المعدلة:

بعض الدراسات اكتفت بالعلاقات المباشرة (مثل أحمد، ٢٠١٧؛ الزعبي والجغبير، ٢٠١٩). بينما أدخلت دراسات أخرى متغيرات وسيطة أو معدلة لتعميق التحليل، مثل التمكين الإداري (الظفيري والشورة، ٢٠٢١) أو التخطيط لإدارة الأزمات (العبدالات والشورة، ٢٠٢١).

في التوجه الزمني والتقني:

١. أقدم الدراسات (أحمد، ٢٠١٧) ركزت على التمويل التقليدي ونمو الشركات الصناعية. أما أحدثها (عويس والمالكي، ٢٠٢٤؛ Morched & Jarboui, 2025) فقد دمجت التقنيات الحديثة والتحول الرقمي وريادة الأعمال، مما يعكس تطور الاهتمام العلمي نحو

مفاهيم الابتكار والتكامل الرقمي في الإدارة.

الدراسات السابقة وفقاً لطريقة المقارنات

يتضح أن الدراسات السابقة، رغم تنوعها الزمني والموضوعي، تتلاقى عند هدف جوهري هو تحسين كفاءة المؤسسات والمشاريع عبر مداخل متعددة: الجودة، الحاكمية، التآزر، التمويل، التسويق الرقمي، أو التكامل الريادي.

كما تكشف المقارنة عن تحول تدريجي في الاتجاه البحثي من المفاهيم الكلاسيكية (التمويل والجودة) إلى المفاهيم المعاصرة (التمكين، القيادة، الابتكار، التكامل الريادي).

وبالتالي فإن المجال ما يزال مفتوحاً أمام دراسات تربط بين هذه المفاهيم الحديثة وتوظيفها لتعزيز فاعلية المشاريع في السياقات المتغيرة.

الدراسات السابقة وفقاً لطريقة التصنيف بناءً على منهجية البحث العلمي:

أولاً: الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي

يُعد هذا المنهج الأكثر استخداماً بين الدراسات السابقة، كونه يُتيح للباحث تحليل العلاقات بين المتغيرات واستخلاص النتائج من خلال البيانات الميدانية أو النظرية.

ومن أبرز هذه الدراسات:

١. دراسة أحمد (٢٠١٧)

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل أثر مصادر التمويل على نمو الشركات الكيماوية المشتركة وغير المشتركة. اعتمدت على البيانات الكمية والمقارنة بين المؤسسات لتحديد أثر التمويل في النمو الصناعي.

٢. دراسة الزعبي والجغبير (٢٠١٩)

طبقت المنهج الوصفي التحليلي لاختبار أثر إدارة الجودة الشاملة على أداء المشاريع الإنشائية. ركزت على جمع البيانات من المستثمرين وتحليلها باستخدام الانحدار الخطي البسيط والمتعدد.

٣. دراسة أبو عمرة وخشمان (٢٠٢٠)

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أثر البراعة الاستراتيجية بأبعادها المختلفة على إدارة المشاريع في شركات المقاولات الأردنية. تميزت الدراسة بتركيزها على العلاقات بين المتغيرات الاستراتيجية والتنظيمية.

الدراسات السابقة وفقاً لطريقة التصنيف بناءً على منهجية البحث العلمي:

أولاً: الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي

دراسة الظفيري والشورة (٢٠٢١) اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل أثر التآزر الاستراتيجي على أدوار إدارة المشاريع في شركة نفط الكويت، مع إدخال متغير وسيط هو التمكين الإداري، مما يبرز مرونة هذا المنهج في دراسة العلاقات المعقدة.

دراسة عويس والمالكي (٢٠٢٤) استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لقياس أثر التسويق الرقمي على نمو المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر في السعودية، معتمدة على بيانات ميدانية من أصحاب المنشآت والعاملين بها.

دراسة Morched & Jarboui (2025) استخدمت المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل مفاهيمي ونظري لتفسير العلاقة بين إدارة المشاريع وريادة الأعمال في السياق التونسي، مركزة على التكامل المعرفي وفق دليل (PMI).

الدراسات السابقة وفقاً لطريقة التصنيف بناءً على منهجية البحث العلمي:

ثانياً: الدراسات التي استخدمت المنهج الكمي

يستخدم المنهج الكمي عادةً لقياس العلاقات الإحصائية بين المتغيرات واختبار الفرضيات باستخدام أدوات رقمية وتحليلية دقيقة.

١. دراسة العبدالات والشورة (٢٠٢١)

اعتمدت على المنهج الكمي لدراسة أثر الحاكمية الرشيدة على إدارة المشاريع في أمانة عمان الكبرى، مع اختبار دور التخطيط لإدارة الأزمات كمتغير معدل، واستخدمت الاستبانة وتحليل الانحدار لتحديد العلاقات الإحصائية بين المتغيرات، ما يجعلها من الدراسات التطبيقية ذات الطابع الكمي الواضح.

الدراسات السابقة وفقاً لطريقة التصنيف بناءً على منهجية البحث العلمي:

ثالثاً: الدراسات ذات الطابع المفاهيمي أو النظري التحليلي

تتميز هذه الدراسات بأنها لا تعتمد على جمع بيانات ميدانية بل على تحليل نظري ومفاهيمي عميق للمفاهيم والعلاقات.

١. دراسة (Morched & Jarboui (2025

رغم استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، إلا أنها تدرج أيضاً ضمن البحوث المفاهيمية النظرية، إذ ركزت على التحليل الفكري لمجالات إدارة المشاريع وريادة الأعمال دون تطبيق ميداني مباشر، بل من خلال تحليل إطار كمصدر معرفي قياسي.



يتضح من التصنيف أن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لقدرته على تفسير العلاقات بين المتغيرات في السياقات الإدارية والمشروعاتية.

بينما لجأت بعض الدراسات إلى المنهج الكمي لتعميق التحليل الإحصائي، في حين استخدمت دراسة واحدة تقريباً التحليل المفاهيمي النظري لتوسيع الإطار المعرفي للبحث.

وهذا التنوع في المناهج يعكس تطور الفكر البحثي من الوصف الميداني إلى التحليل النظري المتكامل، مما يدعم إمكانية بناء إطار بحثي شامل يجمع بين التحليل الكمي والمفاهيمي في الدراسات المستقبلية.

المراجع

- ➡ أحمد، سلمى علي الدين سيد. (٢٠١٧). أثر مصادر التمويل على نمو الشركة المشتركة بالتطبيق على قطاع الصناعات الكيماوية. المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج ٤١، ع ٤٠٥ - ٤٤١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/958357>
- ➡ الزعبي، فراس علي خليفة، و الجغبير، محمد إسماعيل محمد. (٢٠١٩). أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على أداء المشاريع الإنشائية: دراسة حالة على جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن. مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية، مج ٣، ع ١٠٤، ٧٨ - ١٠٣. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1038800>
- ➡ الظفيري، محمد نايف فرحان، و الشورة، عبدالله أحمد سليمان. (٢٠٢١). أثر التآزر الاستراتيجي في إدارة المشاريع: الدور الوسيط للتمكين في شركة نفط الكويت (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1220288>
- ➡ العبدلات، ديماء شوقي عبدالغني، و الشورة، محمد سليم خليف. (٢٠٢١). أثر الحاكمية الرشيدة في إدارة المشاريع: الدور المعدل للتخطيط لإدارة الأزمات في أمانة عمان الكبرى (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1219761>
- ➡ عويس، محمد، و المالكي، ملاك عبدالله. (٢٠٢٤). دور استخدام التسويق الرقمي في نمو المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع ٤٥، ٣٢١ - ٣٥١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1476927>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

